بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الأول من كتاب شرف اصحاب (الحديث)

للحافظ ابي بكر بن
مهدي الخطيب
البغدادي

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
قال الشيخ الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي رحمه الله

الحمد لله الذي اصطفى الاسلام لنا الصفوة بربته، وبعث به المرسلين
الذين اختارهم من خليقته، وجعلنا قوامين بشريعته وعلى ملته
ذابين عن حوزته على شريعته، عاملين بسنته، نحمده حق حمده
ونسأله التوفيق لرشده، ونرغب اليه في المزيد من فضله، وصلى
على خاتم رسله، سيدنا محمد افضل النبيين، وخيرة الله من الخلق
اجمعين، وعلى صحابته الاخيار المنتخبين، وتابعيهم باحسان الى يوم الدين
اما بعد وفقكم الله عز وجل لعمل الخيرات، وعصمنا واياكم من اقتحام ياي
البدع والشبهات فقد وقفنا على ما ذكرتم من عتب المبتدعة من اهل السنة
والآثار، وطعنهم على من شغل نفسه بسماع الاحاديث، وحفظ الاخبار
وتكذيبهم بصحيح ما نقله الى الائمة الصادقون، واستهزائهم
باهل الحق فيما وضعه عليهم الملحدون، الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون
وليس ذلك عجبا لمن يبتغي الهوى، ومن اضله الله عن سلوك سبيل
الهدى، ومن واضح شانهم الدال على خذلانهم صدوفهم عن النظر في

احكام

احكام القرآن، وتركهم الاحتجاج باياته الواضحة البرهان
واطراحهم السنن وراءهم وتحكيمهم في الدين بآرائهم فالحدث
منهم موهوم بالغلو وذو السن مفتون بالكلام والجدل قد جعل
دينه غرضا للخصومات وارسل نفسه في مراتع المهلكات وناداه
الشيطان فنحى الحق بالشبهات ان عرضت عليه كتب الاحكام المتعلقة بعض
بآثار نبينا عليه افضل الصلاة والسلام نبذها جانبا وولى ذاهبا
من النظر فيها يسخر من حاملها وراويها معاندة منه للدين وطعنا
على ائمة المسلمين ثم هو يفتخر على العوام بذهاب عمره في درس
الكلام ويرى جميعهم ضالين سواه ويعتقد انه ليس ينجو الا
اياه لخروجه فيما زعم عن حد التقليد وانتسابه الى القول بالعدل
والتوحيد وتوحيده اذا اعتبر كان شركا والحادا لانه يجعل لله
تعالى شركاء وأندادا وعدله عدول عن نهج الصواب الى خلاف
محكم السنة والكتاب وكم ترى البائس المسكين اذا ابتلي بحادثة
في الدين يسعى الى الفقيه يستفتيه ويعمل على ما يقوله ويرويه
راجعا الى التقليد بعد فراره منه وملتزما حكمه بعد صدوفه
عنه وعسى ان يكون في حكم جاء فيه من الخلاف ما يحتاج
الى امعان النظر فيه والاستكشاف فكيف استحل التقليد
بعد تحريمه وهون الاثم فيه بعد تعظيمه ولقد كان رفض
ما لا ينفعه في الآخرة والاولى واشتغاله باحكام الشريعة اولى
واحرى حدثنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان
الصيرفي بنيسابور ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم
محمد بن اسحق الصغاني اسحق بن عيسى يقول سمعت
مالكا رحمه يقول عابنا من الجدل في الدين كلما جائنا رجل اجدل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)